



# صوت الانتفاضة

العدد ٢٧٥

الجمعة ١٨/٩/٢٠٢٠

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»  
ماركس

## في ذكرى الانتفاضة... نحو فهم آخر لها

طارق فتحي

القسم الرابع

في تموز أيضا من العام ٢٠١٨ نشط الحراك الجماهيري، وكانت منطقة القرنة في مدينة البصرة هي صاحبة السبق، وكان ذلك على اثر مقتل الشاب «سعد المنصوري»، الذي قتلته قوى السلطة، بعد احتجاجات على الواقع الخدمي والمعيشي في منطقة القرنة، وانتشرت رقعة الاحتجاجات لتشمل كل مدن الجنوب والوسط، السلطة اصابتها الهستيريا جراء وقع

التظاهرات، فقد وجد مقتولا في شقته في منطقة الكرادة قرب دار كل من عادل عبد المهدي وحيدر العبادي. في عام ٢٠١٥ تجدد الحراك الجماهيري، فمشاكل الحياة الاجتماعية لم يجري عليها أي تحسن، بل ازدادت سوءا، فكانت جمعة ٣١ تموز في ساحة التحرير، في هذه الحركة الاحتجاجية كانت قد تطورت المطالب لتلامس الواقع السياسي، فنداء «اسقاط النظام» كان قد

### حركات احتجاجية

الواقع الاقتصادي المتدهور باستمرار، والذي عاشته الجماهير بكل تفاصيله «بطالة مليونية، فقر مدقع، مستويات معيشة متدنية»، كل تلك الأوضاع المأساوية القت بضلالها على الواقع الاجتماعي، وقد انبثقت حركات احتجاجية جماهيرية، تمثلت بحركة ٢٥ شباط ٢٠١١، وهي في جزء منها تأتي متأثرة بما حصل في تونس ومصر، كانت حركة ٢٥ شباط مطالبية أكثر منها سياسية، رغم ان هناك من طالب بإسقاط النظام، الا ان الواقع الغالب عليها كانت مطالب تشغيل المعطلين عن العمل، ومحاسبة الفاسدين، فضلا عن المطالبة بالمزيد من الحريات، فقد كان الشعار الأبرز في ساحة التحرير «بغداد ليست قندهار»، لم يكتب النجاح لهذه الحركة بسبب القمع المفرط لها، فقد قدر عدد من قتلتهم قوى السلطة اكثر من ٣٠ مواطنا، وفرض حظر التجوال، وشراء بعضا من قاداتها، واعتقال آخرين، وعلى عاداتها سلطة الإسلام السياسي الفاشي وبقيادة سيء الذكر «المالكي» وصفت المتظاهرين بـ«البعثية واتباع القاعدة»، وهي تهمة جاهزة لدى هذه السلطة.



الاحتجاجات المتتالية، فعلت هذه المرة على قطع خدمة الانترنت، وقمعت المحتجين بشكل اكثر دموية، ففي البصرة وحدها قتل اكثر من ٢٠ متظاهرا، واعتقلت المئات منهم، بعد ان احرق المتظاهرون مبان عديدة لأحزاب السلطة ومبنى المحافظة ومقر القنصلية الإيرانية.

منذ ان جيء بشرادم سلطة الإسلام السياسي الى السلطة من قبل الامريكان، بعد احداث ٢٠٠٣، والمجتمع يعيش ازمة وجود، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فهذه السلطة أوصلت حال الناس الى الحضيض، وقد أدركت الجماهير ان لا خلاص لها الا بإزالة هذا النظام الإسلامي الفاشي، بدون ذلك فان الواقع سيزداد سوءا يوما بعد اخر.

علا في الساحة، وهو ما دعا بعض قوى السلطة الميليشياتية للنزول الى الساحة، بحجة المطالبة بـ «الإصلاح»، وقد وقف الكثير من المثقفين مع هذا التيار الديني، وخلقوا ما يسمى بـ «الكتلة التاريخية» والتي نظرت لها الكثير من المثقفين وقوى «شيوعية» وكانت بحق نقطة مظلمة في تاريخ الحراك الجماهيري، فقد ميع هذا التحالف كل مطالب المنتفضين، وقد «سقط» هؤلاء «المنظرين» فيما بعد من اعين الجماهير، ولم يتبقى لديهم أي تواجد داخل الساحات «فارس كمال نظمي، جاسم الحلفي، احمد عبدالحسين» ومن لف لفهم.

على عاداتها هذه السلطة وصفت التظاهرات، وعلى لسان رجل دينها «صدر الدين القبانجي» بأنها «مريية» وتوقيتها «مشبوه» و «نواياها» مشكوك بها، وهذه الكلمات كانت كفيلا بالتدخل السريع من قبل سلطة الإسلام السياسي، وبشتى الاشكال، اما «المرجعية» فعلى عاداتها كذلك اوصلت الحكومة بالنظر الى «مطالب المحتجين»، وهي ذات اللعبة المستمرة.

لقد بدأ المتظاهرون بـ «جمعة الغضب» في ٢٥ شباط، وتكررت تسميات الجمع، على غرار ما حصل في مصر، فكانت تسميات الجمع كالآتي: «جمعة الكرامة، جمعة الحق، جمعة المعتقلين، جمعة الرباط، جمعة الرحيل، وأخيرا جمعة الاحرار»، أبرز من اغتيل في تلك التظاهرات الإعلامي والمسرحي «هادي المهدي» الذي كان أحد أكثر الداعين لتك

يتبع لطفا...

# قوى الثورة المضادة تتهيا لأكتوبر

جلال الصباغ



فقط هم المسؤولون عن القتل والخراب والنهب طوال الفترة الماضية، رافعين في ذات الوقت صور السيستاني ومقتدى الصدر باعتبارهم قادة الإصلاح ورعاة الانتفاضة!!! متناسين أن الجماهير تدرك جيدا من سوق ورعى واحتظن زعماء الطوائف والمليشيات، ومن ساهم بشكل فعلي بقتل المنتفضين؟

أطراف نظام الطوائف والقوميات وعازمة على إسقاطه باي ثمن، لكن قوى الرجعية والتخلف والنهب مدعومة بكل سلاح السلطة ومليشياتها ومالها، عملت ولا تزال تعمل على خنق الانتفاضة بأية طريقة، وها هي اليوم تعود للعبتها القذرة المتمثلة بإدخال عناصرها إلى ساحات الانتفاضة من أجل حرف مسارها لصالح قوى الثورة المضادة.

أن تجاوز اخطاء الماضي بالنسبة لقوى الانتفاضة يكمن بعزل كل الخطابات المحسوبة على رجال الدين والمليشيات وقوى السلطة الأخرى من أحزاب ومتفقين وإعلام وغيرهم، وفضحهم وفضح أساليبهم القذرة، كما يتطلب العمل في المرحلة المقبلة إلى عدم حصر النضال والانتفاضة بالساحات، انما الانتقال إلى داخل محلات السكن والمدارس والجامعات ودوائر الدولة والمعامل وفي كل مكان، من أجل ارباك السلطة واجزئتها وعدم السماح لها بالمناورة وخلق تجمعات جديدة تعمل بشكل منتظم من أجل إسقاط هذا النظام البشع

ان محاولة اخذ موطيء قدم في ساحات الانتفاضة قبيل اكتوبر، ورفع صور وشعارات وأناشيد رجال الدين والمرجعيات، انما هو محاولة خبيثة تقوم بها قوى الثورة المضادة من أجل ضرب المنتفضين من الداخل والاستحواذ على الأماكن الحساسة في هذه الساحات وتوظيفها لخدمة مشاريعهم الواضحة المخططات.

في الدرجة الأولى تعمل المليشيات واجهزة السلطة على عدم السماح بتمدد الانتفاضة وزيادة زخمها واعداد المشاركين فيها، عن طريق زرع عناصرهم ومترزقتهم في كل مكان، كما أنها تستغل هذه الانتفاضة وذكرها، من أجل تهديد الكاظمي وحكومته من حيث قدرتهم على محاربتة وإسقاط حكومته، ما لم يمثل لاوامرهم ضمن لعبة الصراع الأمريكي الإيراني داخل العراق. خرجت الجماهير وهي رافضة كل

ونحن على أعتاب الذكرى الأولى لانطلاق انتفاضة أكتوبر، تعمل القوى المليشياوية بأقصى ما لديها من أجل حرمان الجماهير فرصة التغيير، وتستغل هذه الجهات مختلف الوسائل من أجل فرض هيمنتها على حركة المنتفضين وتحشيدهم لإحياء الانتفاضة من جديد.

اليوم وبعد غياب عن الساحة عادت هذه الغربان مرة أخرى إلى ساحات الاحتجاج، وهي تنصب خيمها هنا وهناك، محاولة دس السم بالعسل عن طريق مطالبات شكلية بمحاسبة قتلة المنتفضين، والذين كانت «اي هذه الجهات» طرفا أساسيا في خطفهم وقتلهم واعتقالهم.



كل المتابعين لحركة الساحات وخصوصا ساحة التحرير في بغداد، يجد هذه المليشيات منذ ايام وهي تضع علامة X على صور بعض الشخصيات مثل الكاظمي والحلبوسي وجميل الشمري، وبعض الشخصيات الأخرى محاولين تشويه مطالب الجماهير باعتبار أن هؤلاء